الباب الثاني

أ. ماهو الشّعر

الشّعر إنّ الشّعرَ مِنَ الفُنون العربيّة الأولى عند العرب، فقد برزَ هذا الفنُ في التّاريخ الأدبيّ العربيّ منذُ قديمِ العصور إلى أنْ أصبحَ وثيقةً يمكنُ مِن خلالها التعرّفُ على أوضاعِ العرب، وثقافتِهم، وأحوالهم، وتاريخهم؛ إذ حاول العرب تمييز الشّعر عن غيره من أنواع الكلام المختلف، من خلال استخدامِ الوزن الشعريّ والقافية، فأصبح الشّعر عندهم كلاماً موزوناً يعتمدُ على وجود قافيّةٍ مناسبة لأبياته، نتيجةً لذلك ظهرتْ العديدُ مِنَ الكُتُبِ الشعريّة، والثقافيّة العربيّة التي بَيّنت كيفيّة ضبط أوزان الشعر، وقوافيه، وأشكاله البلاغيّة التي ينبغي اتّباعها واعتمادها عند الاستعارة، والتّشبيه، وصنوف البديع والكنايّة في الكتابة الشعريّة.

١. تعريف الشّعر

الشّعر هو كلامٌ يعتمدُ على استخدامِ موسيقا خاصّةٍ به يُطلقُ عليها مُسمّى الموسيقا الشعريّة. كما يُعرفُ الشّعرُ بأنّه نوعٌ من أنواع الكلام يعتمدُ على وزنٍ دقيقٍ، ويُقصدُ فيه فكرةٌ عامّة لوصفِ وتوضيح الفكرة الرّئيسة الخاصّة بالقصيدة. ومن التّعريفات الأُخرى للشّعر هو الكلماتُ التي تحملُ معانٍ لغويّة تؤثّرُ على الإنسان عند قراءته، أو سماعه، وأيُّ كلامٍ لا يحتوي على وزنٍ شعريّ لا يُصنّفُ ضمن الشّعر[1].

٢. تاريخ الشّعر

يعودُ تاريخ الشّعر العربيّ إلى شبه الجزيرةِ العربيّة، وتحديداً عصر ما قبل الإسلام؛ إذ حرص العرب على ربطِ المناسبات والأحداث الخاصّة

[1] أ ب محمد غنيم (14-5-2009)، "تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره"، ديوان العرب، اطّلع عليه بتاريخ 19-10-2016. بتصرّف.

بهم بالقصائد الشعريّة، ومن ثم عَمِلوا على تطوير صورة القصيدة، وكان لهذا التطوّر نتائجهُ المهمّة والتي ما زالت محفوظةً في الكُتُبِ التاريخيّة القديمة للشّعر العربي. مع وصول الإسلام إلى الجزيرة العربيّة حافظ الشّعرُ العربيُّ على تطوّره، ولكن أصبح الشعراءُ أكثر حذراً في كتابةِ القصيدة الشعريّة؛ إذ اختفتْ العبارات أو الألفاظ التي لا تتناسبُ مع قواعد الدّين الإسلاميّ، وأيضاً ساهم انتشار الإسلام واللّغة العربيّة خارج الجزيرة العربيّة في ظهور الشّعر الجديد، أو ما يطلقُ عليه مُسمّى (الشّعر الحديث)، وقد اعتمد على الشّعر العاطفيّ مع اهتمامه بتطوير لغة الشّعر القديم، والتي لم تعُد تتوافقُ مع اللّغة الشعريّة الحديثة عند الشّعراء العرب[2].

٣. عناصر الشعر

[2] نجيب البهبيتي (1950)، تاريخ الشعر العربي، مصر: دار الكتب المصرية، صفحة 47، 48. بتصرّف.

يتكوّنُ الشعرُ العربيُّ من خمسة عناصر، وهي:[3]

- **العاطفة**: هي الشّعورُ الذي يضيفهُ الشّاعرُ إلى القصيدةِ الشعريّة، مثل: الفرح، والحُزن، والحُب، والغضب، وغيرها من المشاعر الأُخرى، والتي تساهمُ في توضيح هدف الشّاعر من كتابة القصيدة.

- **الفكرة**: هي العملُ الفكريّ الذي يعتمدُ على أفكارِ الشّاعر، ويستخدمها لبناء نص القصيدة بناءً عليها، وعادةً يعتمدُ الشّعراءُ على فكرةٍ رئيسة واحدة ترتبطُ بالأفكار الأُخرى ضمن أبيات القصيدة الشعريّة.

[3] نجيب البهبيتي (1950)، تاريخ الشعر العربي، مصر: دار الكتب المصرية، صفحة 185. بتصرّف.

- **الخيال**: هو كل شيءٍ لا يرتبطُ بالواقع، ويستعينُ به الشّاعر من أجل صياغةِ أبيات قصيدته، ويرتبطُ الخيالُ أيضاً بالصّور الفنيّة الشعريّة، والتي تُساهم في إضافةِ طابعٍ مُميّزٍ للقصيدة.

- **الأسلوب**: هو طريقةُ الشّاعر في كتابةِ القصيدة، وهو الذي يميزُ الشّعراء عن بعضهم بعضاً في الكتابة الشعريّة؛ إذ لكل شاعرٍ أسلوبٌ خاصٌ فيه يساهمُ في جعلِ قصائده مُميّزة. النَّظم: هو الأسلوبُ الذي يُستخدمه الشّعراء في الجمعِ بين الألفاظ الشعريّة، والمعاني المقصودة في نصّ القصيدة؛ إذ كلّما تُمكّن الشّاعرُ من نظمِ قصيدته بطريقةٍ صحيحة، كلّما كانت القصيدةُ أكثر بلاغة.

٤. أغراض الشعر

العربي هي الموضوعات التي يتناولها الشّاعر في القصيدة الشعريّة، وتقسمُ إلى الآتي:[4]

- **الوصف**: هو استخدامُ الشّاعر للكلمات الشعريّة من أجل التّعبير عن موقفٍ، أو مشهدٍ مُعيّن، وقد يكونُ هذا الوصف لشيءٍ طبيعيّ، أو جامد. ومن الأمثلة على الوصف أن يصفَ الشّاعرُ جمال محبوبته، أو يصف جمال بلدته أو مكانٍ ما مثل قريته أو منزله. المدح: هو من أغراض الشّعر القديمة، وقد كان يُستخدَمُ من أجل ذِكر الصّفات الحميدة والجيّدة في شخصيّة.

- **الممدوح**، وأحياناً قد يبالغُ بعضُ الشّعراء في المدح من خلال استخدامِ صفاتٍ غير موجودةٍ في الشّخص من أجل كسب ثنائه وتقديره.

[4] مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع (1999)، الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، صفحة 163، جزء 14. بتصرّف

- **الهجاء**: هو من أغراض الشّعر القديمة والذي كان يُستخدَمُ في الشّعر الجاهليّ، وتحتوي قصيدةُ الهجاء على مجموعةٍ من الصّفات، والألفاظ التي تَذكرُ مساوئ الشّخص، وتصفه بأقبح الأوصاف.

- **الرّثاء**: هو استخدامُ الشّاعر لمجموعةٍ من الكلمات تساعدُ على ذِكرْ الصّفات الحميدة للميت، ويختصُّ شعرُ الرّثاء بالأشخاصِ ذي المكانة الاجتماعيّة، مثل: الحُكّام، والقادة العسكريّن، وشيوخ القبائل.

٥. مُقوّمات القصيدة الشعريّة

حتى يُطلقَ على النّص الأدبيّ مُسمّى قصيدةٍ شعريّة يجبُ أن يتميّزَ بالمقوّمات الآتية:[5]

[5]يوسف أبو العدوس (1999)، موسيقا الشعر وعلم العروض (الطبعة الأولى)، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، صفحة 17. بتصرّف.

- **وحدة الوزن**: أيّ يجبُ أن تكونَ كافّة أبيات القصيدة الشعريّة مُتشابهةً في الوزن الشعريّ من حيثُ ترتيبُ التّفعيلات العَروضيّة، مع الالتزام بالتّرتيب الشعريّ الصّحيح لموسيقا الشّعر.

- **ثبات القافية**: أيّ يجبُ أن تكونَ القافيةُ في الأبيات الشعريّة للقصيدة مُتوافقةً وثابتةً معاً، بمعنى لو كان آخر حرفٍ في قافية القصيدة ميماً، فيجبُ أن تنتهي كافّةُ قوافي القصيدة بحرف الميم.

ب. **رواية زهير بن أبي سلمى**

هو زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار، المزني،[6] من مضر. حكيم الشعراءفي الجاهلية، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. كان له من

[6] ضعيف شوقي, *تاريخ لأدب العربي : العصر الجاهلي*, ص. ٣٠٠

الشعر ما لم يكن لغيره، ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد،واستمر بنوه فيه بعد الإسلام.

قيل كان ينظم القصيدة في شهر ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى الحوليات. إنه، كما قال التبريزي، أحد الثلاثة المقدمين على سائرالشعراء، وإنما اختلف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه، والآخران هما امرؤ القيس والنّابغة الذبياني. وقال الذين فضّلوا زهيراً: زهير أشعر أهل الجاهلية، روى هذاالحديث عكرمة عن أبيه جرير. وإلى مثل هذا الرأي ذهب العبّاس بن الأحنف حين قال، وقدسئل عن أشعر الشعراء. وقد علّل العبّاس ما عناه بقوله: ألقى زهير عن المادحين فضولالكلام كمثل قوله :فما يَكُ من خيرٍ أتوه فإنّما- توارثه آباء آبائهمقبْل.

وأيّد هذا الرأي كثرة بين هم عثمان بن عفان، وعبد الملك بن مروان، وآخرون واتفقوا على أنّ زهيراً صاحب "أمدح بيت... وأصدق بيت...

وأبين بيت". فالأمدحقوله: تراهُ إذا ما جئْتَه مُتَهَلِّلا- كأنَّك تُعطيه الذي أن تَسائلُهْ والأصدق قوله: ومهما تكنْ عند امرئٍ من خليقةٍ- وإنْ تَخْفى على الناس تُعْلَمِ وأما ما هو أبين فقوله يرسم حدود الحق: فإنّ الحقّ مقطعُه ثلاثٌ- يمينٌ أو نفارُ أو جلاءُ.

قال بعضهم معلّقاً: لو أن زهيراً نظر في رسالةعمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ما زاد على قوله المشار إليه، ولعلّ محمد بن سلاّم أحاط إحاطة حسنة بخصائص شعرية زهير حين قال: "من قدّم زهيراً احتجّ بأنه كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الألفاظ،وأشدّهم مبالغة في المدح، وأكثرهم أمثالاً في شعره". وسنورد لاحقاً جملة أخرى فيمثل هذه الخصائص التيتط العنا بها أشعاره والتي تكشف عن أهمية شعره وقيمته. [7]

[7] جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب العلمية, *ديوان زهير بن ابي سلمى*, بيروت-لبنان : ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م, ص.

كان ولاد زهير في بني غطفان. وبين هؤلاء القوم نشأ وترعرع. ومنهم تزوّج مرّتين. في الأولى تزوّج أم أوفى التي يذكرها في مطلع معلقته: أمِن أمّ أَوفى دمنةٌ لمتكلّم- بحوْمانَةِ الدرّاج فالمتثلّم وبعد طلاقه أم أوفى بسبب موت أولاده منها،اقترن زهير بكبشة بنت عمّار الغطفانية ورزق منها بولديه الشاعرين كعب وبجير. لكن زهيراً- كما يفهم من حديثه وأهل بيته- كان من مزينة- وما غطفان إلا جيرانهم،وقِدْماً ولدتهم بنو مرّة وفي الأغاني حديث زهير في هذا الشأن رواه ابن الأعرابي وأبو عمروالشيباني، ولم نر ضرورة إثباته.

ولعلّ البارز في سيرة زهير وأخباره تأصّله في الشاعرية: فقد ورث الشعر عن أبيه وخاله وزوج أمه أوس بن حجر. ولزهيرأختان هما الخنساء وسلمى وكانتا أيضاً شاعرتين. وأورث زهير شاعريته لابنيه كعب وبجير، والعديد من أحفاده وأبناء حفدته. فمن أحفاده عقبة المضرّب وسعيد

الشاعران،ومن أبناء الحفدة الشعراء عمرو بن سعيد والعوّام ابنا عقبة المضرّب.

فإذا تحوّلنامن شاعرية زهير إلى حياته وسيرته فأول ما يطالعنا من أخباره أنه كان من المعمّرين،بلغ في بعض الروايات نحوا من مئة عام. فقد استنتج المؤرخون من شعره الذي قاله في ظروف حرب داخص والغبراء أنه ولد في نحو السنة 530م. أما سنة وفاته فتراوحت بين سنة611 و 627م أي قبل بعثة النبيّ بقليل من الزمن، وذكرت الكتب أن زهيراً قصّ قبل موته على ذويه رؤيا كان رآها في منامه تنبأ بها بظهور الإسلام وأنه قال لولده: "إني لااشكّ أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء. فإن كان فتمسّكوا به، وسارعوا إليه" .ومن الأخبار المتّصلة بتعمير زهير أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إليه "وله مائة سنة "فقال: اللهم أعذني من شيطانه"، فما لك بيتاً حتى مات.

وأقلّ الدلالات على عمرهالمديد سأمه تكاليف الحياة، كما ورد في المعلّقة حين قال:

" سئمتُ تكاليفَ الحياة،ومَنْ يعِش- ثمانينَ حولاً لا أبا لكَ، يسأَمِ"

والمتعارف عليه من أمر سيرته صدقط ويته، وحسن معشره، وترفعه عن الصغائر، وأنه كان عفيف النفس، مؤمناًبيوم الحساب، يخاف لذلك عواقب الشرّ. ولعلّ هذه الأخلاق السامية هي التي طبعت شعره بطابع الحكمة والرصانة، فهو أحد الشعراء الذين نتلمس سريرتهم في شعرهم، ونرى فيشعرهم ما انطوت عليه ذواتهم وحناياهم من السجايا والطبائع. وأكثر الباحثين يستمدّمن خبر زهير في مدح هرم بن سنان البيّنة التي تبرز بجلاء هذه الشخصية التي شرفتهاالسماحة والأنفة وزيّنها حبّ الحق والسّداد: فقد درج زهير على مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف

لمأثرتهما في السعي إلى إصلاح ذات البين بين عبس وذبيان بعد الحرب الضروس التي استمرّت طويلاً بينهما.

وكان هذا السيّدان من أشراف بني ذبيان قدأديا من مالهما الخاص ديّات القتلى من الفريقين، وقد بلغت بتقدير بعضهم ثلاثة آلافبعير. قيل إن هرماً حلف بعد أن مدحه زهير أن لا يكف عن عطائه، فكان إذا سأله أعطاه،وإذا سلّم عليه أعطاه. وداخل زهير الاستحياء، وأبت نفسه أن يمعن في قبول هباتمدوحه، فبات حين يراه في جمع من القوم يقول "عموا صباحاً غير هرم ... وخيركماستثنيت" .

ذكر أن ابن الخطاب قال لواحد من أولاد هرم: أنشدني بعض مدح زهير أباك،فأنشده، فقال الخليفة: إنه كان ليحسن فيكم القول"، فقال: "ونحن والله كنّا نحسن لهالعطاء"، فقال عمر بن الخطاب: "قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم". نعم لقد خلدهرم بفضل مديح زهير الصادق

ومنه قوله: منْ يلقَ يوماً على عِلاّته هرماً- يلقَالسماحةَ منه والنّدى خلقَا

ولزهير ديوان شعر عني الأقدمون والمحدثون بشرحه .وأبرز الشّراح الأقدمين الأعلم الشنتمري. وفي طليعة من حقّق ديوان زهير حديثاًالمستشرق لندبرغ في ليدن سنة 1881م. ويدور شعر الديوان في مجمله حول المدح والفخرودور زهير في ظروف حرب السباق، وتتوّج الحكمة هذا الشعر بهالة من الوقار تعكس شخصيةالشاعر الحكيم.

وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماًخاصاً بالتعرف على حياتهم، فقد قالت ليدي آن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن زهير بن أبي سلمى في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين: شخصية زهيرنقيض لإمرئ القيس وطرفة. كان امرؤ القيس وطرفة رجلين طائشين وحياتهما غير منضبطة،وماتا ميتة عنيفة في عز شبابهما. بينما عاش زهير حياة طويلة ونال احترام الجميع لحكمته وأخلاقه

العالية ولم يكن بحاجة للآخرين. عاصر الشاعرين المذكورين في مولده،لكنه قارب أيام ظهور الإسلام. يقال إنه في سن التسعين جاء إلى النبي فاستعاذ منهوقال: "اللهم أعذني من شيطانه" قول قامت عليه تعاليم بعض علماء المسلمين الذين قالوا بفكرة إن الوحي نزل على الرسول بالقرآن، وكذلك كان لكل شعراء الجاهليةشيطاناً يوحي لهم بما يقولون. لا يختلف هذا عن إيمان المسيحيين الأوائل الذين أكدواعلى أن أصوات الشياطين كانت تخرج من أفواه كهنة الوثنيين. يضاف أنه بعد نصيحةالرسول لزهير لم ينظم الشعر. ويقال إن الخليفة عمر بن الخطاب قال إن زهير كان شاعرالشعراء. كان سيداً اتسعت ثروته، حكيم، وكان ورعاً حتى في أيام الجاهلية .

كان زهير بن أبي سلمى من قبيلة "مزينة" ويعود من ناحية أم والده إلى قبيلة "مرة" فيالحجاز. يروى إن والد زهير ذهب مع أقربائه من بني "مرة" – أسد وكعب – في غزوة ضدطيْ، وإنهم غنموا إبلاً عديدة. قال

افردا لي سهماً، فأبيا عليه ومنعاه حقه، فكف عن هما، حتى إذا الليل أتى أمه فقال : والذي أحلف به لتقو من إلى بعير من هذه الإبلف لتقعدن عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك. فقامت أمه إلى بعير منها فاعتنقت سنامهوساق لها أبو سلمى وهو يرتجز ويقول: قادهم أبو سلمى من مضارب "مرة" حتى وصل قومه .لم يمض وقت طويل قبل التحاقه "بمزينة" في غزوة على بني ذبيان، فخذ من "مرة ."عندمابلغوا غطفان، جيران مرة، عاد غزاة مرة خائفين إلى خيام غطفان ومكثوا معهم. وهكذاقضى زهير طفولته معهم وليس مع قبيلته. يلمح إلى العيش بين الغرباء بقوله : يعرف أن زهير تزوج مرتين، الأولى إلى أم أوفى، حبيبة شبابه التي يتغنى بها في المعلقة،والثانية إلى أم ولديه، كعب و بوجير. توفي أبناء أم أوفى، لذا تزوج ثانية. لم تغفرله أم أوفى زواجه عليها، فهجرها لزلة اقترفتها وإن ندم لاحقاً. وهذا سبب ندبه .

ذكر ابن العربي أن زهير كان له ابن يدعى سالم، كان في غاية الوسامة حتى إن امرأة عربية قالت عندما رأته قرب نبع ماء على صهوة جواده مرتدياً عباءة مخططة بخطين "لم أر حتى يومنا مثيلاً لهذا الرجل ولا هذه العباءة ولا هذا الجواد". فجأة تعثرالجواد وسقط، فدقت عنقه وعنق راكبه. ذكر ابن العربي أيضاً إن والد زهير كان شاعراً،وكذلك أخ أمه وأخته سلمى وأخته الخنساء وابناه وحفيده المضرب بن كعب .

قسم عمه باشاما عند موته ثروته بين أقربائه، لكنه لم يعط زهير شيئاً بالرغم من حبه له. قال زهير: "وماذا أيضاً، ألم تترك قسطاً لي". أجاب العجوز: "كلا، تركت لك أفضل ما عندي موهبتي في نظم الشعر". قال زهير: "هذه خاصتي منذ البداية". لكن العجوز رد: "ليس صحيح، يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني."

وقال عنه دبليو إى كلوستون في كتاب من تحريره عن الشعر العربي: تميز زهير بن أبي سلمى منذ نعومة أظفاره بنبوغه الشعري .كان المفضل عند عمه ب اشاما، الذي كان بنفسه شاعراً مشهوراً، لكن عندما أحس العجوزبدنو أجله قسم أملاكه بين أقاربه ولم يترك لزهير شيئاً. قال زهير: "وماذا أيضاً،ألم تترك قسطاً لي?" أجاب العجوز: "كلا، تركت لك أفضل ما عندي، موهبتي في نظم الشعر". قال زهير: "هذه خاصتي منذ البداية". لكن العجوز رد: "ليس صحيح, يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني ."

نظمت معلقته لما آلت إليه حرب داخس والغبراء، وفي مديح الحارث بن عوف والحارم بن سنان، صانعي السلام. كما نظم زهير عديداً من القصائد فيمدح حارم بن سنان، الذي لم يقم على تلبية كل طلبات الشاعر فقط، بل كان يمنحه لقاءقصيدة مديح إما جارية أو حصان. شعر زهير

بالخجل لهذه المكرمة حتى أنه كان يقول عندما يدخل على قوم فيهم حارم " السلام عليكم جميعاً باستثناء حارم، رغم أنهأفضلكم."

قرأ أحد أبناء حارم قصيدة مديح في عائلته للخليفة عمر الذي قال إن زهيرمدحكم مدحاً جميلاً. فرد الابن موافقاً وقال لكننا أجزلنا العطاء. قال عمر "مامنح يفنى مع الزمن، لكن مديحه خالد". لم يكن عمر من المعجبين بالشعر، لكنه مدح زهيرلأنه مدح في شعره من يستحق المديح مثل حارم بن سلمى.

كانت أم ذكرهافي مطلع المعلقة زوجة زهير الأولى التي طلقها بسبب غيرتها وندم لاحقاً على فعلته .مات كل الأبناء التي أنجبتهم صغار السن. أنجبت زوجته الثانية ولدين: كعب من نظم قصيدة البردة الشهيرة والمعروفة في الشرق بمطلع " بانت سعاد ?" وألقاها في حضرةالرسول (630 ميلادية) عندما عقد صلحاً معه ودخل الإسلام، والابن الثاني بوجير وكان من

أوائل من دخل الإسلام. ورد في كتاب الأغاني أن الرسول قابل زهير وهو في سن المئةوقال: " اللهم أعذني من شيطانه ". ويقال إنه توفي قبل أن يغادر الرسول البيت. في رواية أخرى أن زهير تنبأ بقدوم الرسول وذكر ذلك لابنيه كعب وبوجير، ونصحهم بالاستماع إلى كلام الرسول عند قدومه، وهذا يعني أنه توفي قبل ظهور الرسالة.

ت. **تاريخ الشعر "المنايا "**

نشأ الشعر العربي ليس دفعة كاملة, ولكن تطور تدريجيا لتمام أي من مرسل ثم قافية ثم بحر الرمل ثم بحر الرخز. ويكون الشعر العربي تمام في هذه المرحلة , وتطوره إلى بنية المنظم الوزن والقفية في وقت طويل.[8] إنه غير م الحرب بين جيوش كسرى والملك الفارسي مع قبائل بكر. هناك الحرب داحس والغبراء يعنى الحرب بين قبيلة العباس وبنى

[8] احمد حسن الزيات, *تاريخ الأدب العربي*, قاهرة : دار النحضة,ة ت ت, ص. ٢٩.

ذبيان. وتشجع زهير بن ابي سلمى منه أن يعبر المشبّع من حرب القبيلتين التي حدث على سباق الحصان. وهذا الحرب لأربعون سنة التي أخسره كالخبط العشواء. ولكن لا تزال أن تريدوا الصلح.

إستغرق زهير بن ابي سلمى أن يصلحوا صلحا موافقا. واقترح زهير بعض القدة العرب أن يجمعوا الأموال لشراء ما يصل الى ثلاثة آلاف جمل لدفع الفدية المطلوبة القبيلة من قبيلتين الحربين. وتقدم الحارث ابن عوف وحرم ابن سنان عهد الصلح كما الإقتراح من زهير ابن أبي سلمى, وانته الحرب منهما.[9]

هذه الحرب، وقال انه شارك في محاولة للتوفيق بين القبيلتين الذين يقاتلون ذلك .في جهود السلام، وقال انه اقترح على قادة الأمة العربية

[9]Wildana wargadinata dan Laily Fitriani, *Sastra Arab lintas Budaya*, hlm. 113.

لجمع الأموال لشراء ثلاثة آلاف جمل لدفع الفدية التي يطلبها احد من اثنين من القبائل الذين يقاتلون ذلك.

أما بالنسبة الذين يمكن التعامل مع المالية كانت اثنين من قادة الدول العربية دعا الهرم بن سنان والحارث بن عوف .ذلك أنه بفضل جهود هذين الرجلين، ويمكن أن توقف الحرب التي ظلت مستمرة على مدى 40 عاما .لنتذكر حادثة مهمة جدا، زهير إدامة في واحدة من قصائده، مثل أدناه

المنايا

سئمت تكاليف الحياة و من يعش ثمانين حولا لا أبا لّك يسأم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم

واعلم ما في اليوم و الأمس قبله ولكنّني عن علم ما في غد عم

و من لم يصانع في أمور كثرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

و من يك ذا فضل، فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه و يذمم

و من يجعل المعروف من دون عرضه يفره، و من لا يتّق اشّتم يشتم

و من يجعل المعروف في غير أهله يعد حمده ذمّأ عليه و يندم

و من لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم و من لا يظلم الناس يظلم

و من هاب اسباب المنايا ينلنه و لو نال اسباب السماء بسلّم

و من يعص أطراف الزّجاج، فإنّه يطيع العوالي ركّبت كلّ لهذم

و من يوف لا يذمم و من يفض قلبه إلى مطمئنّ البرّ لا يتجمجم

و من يغترب يحسب عدوّا صديقة و من لم يكرّم نفسه لا يكرّم

و مهما تكن عند آمرئ من خليقة ولوخالها تخفى على الناس تعلم

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التّكلّم

و من لا يزل يسترحل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الذّلّ يندم

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده فلم يبق الاّ صورة اللّحم و الدّم